من طولها المقابل للعرض ولذا قيده بقوله في الارض
حال ستة اذرع وشبرا تركوها في الحجر هو اصح
الروايات فيه كما بينته في تنبيه ذوي المنى والحجر
علي فضل وتاريخ الحجر وداعيهم لذلك النقص ضيق
النفقة الحلال عن اعادتها لما كانت عليه في بنا ابراهيم
فلم يزل علي ذلك الطول والسمك في عهد المصطفى
صلي الله عليه وسلم فما بعده حتي كان زمن حصل
عبد الله بن الزبير والمخالف فهدمها وبناها علي
قواعد ابراهيم فادخل الاذرع التي كانت من البيت
في الحجر وزاد في طولها سمكها تسع اذرع وجاء في
رواية عشرا وحملت علي مثل مامد كما قال الحافظ ابن
حجر فصار طولها في السما سبعا وعشرين ذراعا
ثم بناها الحجاج فيه توسع والا فلم يغير منها غير
الجدار الشامي هدمه واخرج ما ادخله ابن الزبير
فيها من اذرع الكعبة التي كانت في الحجر فلم يغير
طولها سمكها في السما فالكعبة اليوم اي حين وجود
المص فما قبله طولها سمكها في السما سبعة وعشرون
ذراعا بذراع اليد واما عرضها في زمنه وما قبله فبين
الركن الاسود اي الذي فيه الحجر الاسود فوصف الجمل
بوصف الحال فيه والركن الشامي ويقال الركن العراقي
خمسة وعشرين ذراعا وبين الغربي واليماني وفي
نسخة وبين الشامي والعراقي وهي خلاف الصواب
كذلك اي خمس وعشرون ذراعا وبين اليمانيين والاسود
عشرون

الاولى الى حين وجود الاذرعي
لانه المقابل والمص ناقل عنه
فتنبه لما هنا

عشرون ويقال لهما الركنان اليمانيان تغليبا وبين
الشامي والغربي احد وعشرون ذراعا والله اعلم
الذي حرر من ذرع هذه الجهات لما هدمت ابن
كل ركن واخر عشرين ذراعا الا العراقي والغربي
فاحد وعشرون ذراعا بذراع الحديد واعلم ان الكعبة
زادها الله شرفا بنيت خمس مرات هو باعتبار
ما عليه الجمهور احدها اي الخمسة بنا الملائكة كما تقدم
انهم امروا ببنا بيت الله او دم علي ما تقدم من الخلاف
فيه بحذاء البيت المعمور يتعبد فيه اهل الارض
الثانية بنا ابراهيم صلي الله عليه وسلم قال تعالى واذ
بوانا لابراهيم مكان البيت الثالثة بنا قريش في الجا
هلية وقد حضر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان
عمره خمسا وثلاثين سنة وهو الذي وضع الحجر الاسود
في محله بيده الكريمة وكان ينقل معهم الحجارة بحملها
علي كاهله كما ثبت في الحديث الصحيح عند البخاري
وغيره الرابعة بنا ابن الزبير لما ال الامر اليه الخامسة
بنا الحجاج بن يوسف وهو هذا البنا الموجود الان
وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلي الله عليه
وسلم وفي اطلاق البناء علي بناء الحجاج تجوز لان الحجاج
لم يهدم بنا ابن الزبير كله كما اشرنا اليه بل ما ادخل
فيها من الحجر لما اخبرته خالة عايشة ام المومنين بما
هو مشهور ثم سد بابها الغربي وما تحت عتبة
الباب الشرقي وهو اربعة اذرع وشبر وترك بقية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)